

الإيضاح في علوم البلاغة

عنه بحذف أو غيره كما سيأتي ولا زائدا عليه بنحو تكرير أو تتميم أو اعتراض كما سيأتي
وقولنا واف احتراز عن الإخلال وهو أن يكون اللفظ قاصرا عن أداء المعنى كقول عروة بن
الورد .

(عجت لهم إذ يقتلون نفوسهم ... ومقتلهم عند الوغى كان أعذرا) .

فإنه أراد إذ يقتلون نفوسهم في السلم .

وقول الحارث بن حلزة .

(والعيش خير في طلال ... النوك ممن عاش كذا) .

فإنه أراد العيش الناعم في طلال النوك خير من العيش الشاق في طلال العقل فأخل كما ترى
وقولنا لفائدة احتراز من شيئين أحدهما التطويل وهو أن لا يتعين الزائد في الكلام كقوله .
(وألفى قولها كذبا ومينا ...) .

فإن الكذب والمين واحد وثانيهما ما يشتمل على الحشو والحشو ما يتعين أنه الزائد وهو
ضربان أحدهما ما يفسد المعنى كقول أبي الطيب .

(ولا فضل فيها للشجاعة والندى ... وصبر الفتى لولا لقاء شعوب) .

فإن لفظ الندى فيه حشو يفسد المعنى لأن المعنى أنه لا فضل في الدنيا للشجاعة والصبر
والندى لولا الموت وهذا الحكم صحيح في الشجاعة دون الندى لأن الشجاع لو علم أنه يخلد في
الدنيا لم يخش الهلاك في الإقدام فلم يكن لشجاعته فضل بخلاف الباذل